مقدمة:

الذاتوية ليست مرضاً عقلياً، كما أنها لم تعد ظاهرة نادرة الوجود ولكنها نوع من الإعاقة تصيب الأطفال، وتصاحب نموهم وهى غالبا ما تظهر في نهاية السنة الثانية من العمر أو بداية السنة الثالثة، فالعلماء والباحثين يرجعون سبب هذا الاضطراب إلى احتمالات وراثية أو تغيرات كيميائية بالمخ أو المخيخ حيث أن المخيخ هو المسئول عن التوازن والقدرة على التركيز والسلوك وتتميز الذاتوية كاضطراب ارتقائي بقصور التفاعل الاجتماعي وقصور في التواصل واللعب التخيلي ومدى محدود من الأنشطة والاهتمامات ، وحتى الآن لا توجد نظرية واحدة حازت على اتفاق العلماء فيما يتعلق بالأسباب الكامنة وراء اصابة الأطفال بالذاتوية خلال السنوات الثلاث الأولى، كما أنه لا يزال هناك جدل حول الاختلافات العصبية بين الذاتويين بالمقارنة بغيرهم من الأشخاص العاديين، وحيث يبدأ العلماء والباحثون محاولة إيجاد سبب هذه الاعاقة التى سميت باللغز – وكلما اقتربوا من تحديد ذلك السبب تظهر لهم ألغاز أخرى تلغى ما قدموه من بحوث ودراسات، ويبقى الأمل الوحيد فى تتابع الدراسات والجهود لفك هذا اللغز، وهذا ما يقودنا إلى التدخلات المحتملة فى علاج الذاتوية، أو محاولة ما يمكن اصلاحه من السلوكيات الشاذة والحياة النمطية والروتينية للمصاب بالذاتوية عن طريق الكشف المبكر للذاتوية الذى يشكل حجر الزاوية لعلاج فعَال، فمن واجب الباحثين دراسة هذه الحالات وفهم ديناميتها، حتى نوفر لهم الحياة السوية، وذلك بمحاولة تصميم برامج متخصصة لتأهيل الأطفال الذاتويين.

ومن هنا اهتم الباحث بوضع برنامج تدريبى لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالذاتوية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1- هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات القياسين القبلى والبعدى لمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال الذاتويين المنتمين للمجموعة الضابطة؟

2- هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات القياسين القبلى والبعدى لمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال الذاتويين المنتمين للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدى؟

3- هل توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين فى المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية؟

4- هل توجد فروق دالة احصائياً بين القياس البعدى والقياس التتبعى للمجموعة التجريبية فى المهارات الاجتماعية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالذاتوية.
- محاولة وضع مقياس للمهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالذاتوية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير برنامج للمهارات الاجتماعية على الأطفال المصابين بالذاتوية.

منهج واجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

يتم استخدام المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحد مع استخدام القياسات القبلية والقياسات البعدية لدى عينة الدراسة.

ثانياً: أدوات الدراسة

1- المعيار التشخيصي للذاتوية في الصورة الرابعة لدليل التشخيصي الإحصائى للاضطرابات النفسية DSM-IV.

2- مقياس جيليام لتشخيص التوحديه. اعداد / محمد السيد عبد الرحمن، منى خليفة على حسن 2004.

3-قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد. اعداد / برنارد ريملاند، ستيفن إديلسون، ترجمة / عادل عبد الله محمد 2006.

4- مقياس المهارات الاجتماعية للذاتوية. (اعداد الباحث)

5- البرنامج التدريبي. (اعداد الباحث)

ثالثاً: العينة

تتكون عينة الدراسة من (20) طفلاً من الذكور المصابين بالذاتوية، تتراوح أعمارهم ما بين (7 - 10) سنه وبلغ متوسط العمر وقدره (8.2) سنه، وانحراف معياري قدره (0.8)، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة من الملتحقين حديثاً بمركز معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، جمعية أحلام ولادنا بحدائق القبة وقد راعى الباحث ألا يكون بين أفراد العينة أي صعوبات سمعية أو بصرية أو حركية أو عضوية .

وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين كالآتى:

1 – المجموعة الأولى: "تجريبية" تكونت من (10) أطفال من الذكور المصابين بالذاتوية طبق عليهم برنامج الدراسة

2 – المجموعة الثانية: "ضابطة" تكونت من (10) أطفال من الذكور المصابين بالذاتوية، ولم يطبق عليهم البرنامج التدريبى.

الأساليب الاحصائية:

1- المتوسط الحسابى Mean
2- الانحراف المعيارى Standard deviation
3- معامل ارتباط سبيرمان
4– اختبار مان – وتينى Mann – Whitney
5 – اختبار ويلككسون للفروق بين رتب قيم مرتبطة
Arank Test for two correlated samples (Wileoxon Signedrank Test).

نتائج الدراسة:

لقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

1- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات القياسين القبلى والبعدى لمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال الذاتويين المنتمين للمجموعة الضابطة.

2- وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات القياسين القبلى والبعدى لمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال الذاتويين المنتمين للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدى.

3- وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين فى المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

4- لا توجد فروق دالة احصائياً بين القياس البعدى والقياس التتبعى للمجموعة التجريبية فى المهارات الاجتماعية.

مما يشير إلى استمرار فعالية برنامج المهارات الاجتماعية.